

بالحياة، وأقرب شَبَّهاً إلى الطبيعة. ولم أَرِ بأساً في أن أَسْتفيد
برأى كل ذى رأى صالح، وأن أُقِس من حَيَوِيَّة كل ذى قلب
حى؛ كما لم أُنحَرِّج من تعديل كل رأى لا يتفق مع منطق
التاريخ، ولا يستقيم مع طبيعة الحوادث.

ومن الحق أن أَعترف بأن بعض هذه المصادر كان بالغ
التأثير في نفسى، واضح الأثر في تفكيرى وتصورى؛ فقد تأثرت
في الفصول الأولى - إلى حد كبير - بما كتبه الدكتور طه حسين
في كتابه «على هامش السيرة»، وانتفعت فيها بمنهجه وأسلوبه؛
كما انتفعت بمعلومات كثيرة قيمة أمدنى بها الأستاذ محمد عزت
دَرُوزَة في كتابه «عصر النهى وبيئته قبل البعثة». كذلك تأثرت
في الفصول الأخيرة بما كتبه مولاي محمد على - رئيس الرابطة
الإسماعيلية بالهند - في كتابه «محمد رسول الله»، وبما كتبه
الأستاذ سيد قطب «في ظلال القرآن»؛ وانتفعت فيها بمعلومات
قيمة أمدنى بها الأستاذ خ. كمال الدين في كتابه «المثل الأعلى
في الأنبياء»، وصديقى الأستاذ البهى الخولى في كتابه «آدم عليه
السلام»، وفي مقال له عن الإسراء والمعراج في مجلة «منبر
الإسلام».

ومن الحق كذلك أن أَعترف بأن تشجيع الإخوان الذين